

مذكرة توجيهية:

الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث لكفتيات والنساء ذوات الإعاقة

ويحفظ كرامتهن. وتواجه الفتيات والنساء ذوات الإعاقة وصماً مزدوجاً بسبب الأعراف الاجتماعية المرتبطة بالنوع الجنساني والطمث، وكذلك بسبب إعاقتهم. وقد وجد استعراض منهجي جرى في عام ٢٠١٩ لمتطلبات إدارة النظافة الصحية أثناء فترة الطمث، والعوائق أمام الحصول عليها، والاستراتيجيات الخاصة بالفتيات والنساء ذوات الإعاقة، أن التحديات

معلومات أساسية

الطمث هو واقعة طبيعية من وقائع الحياة تحدث مرة كل شهر لـ ٨. 1 بليون فتاة وامرأة في سن الإنجاب. ومع ذلك تُحرم ملايين الحائضات¹ في جميع أنحاء العالم من الحق بإدارة دورتهن الطمثية بأسلوب صحي

1 عادة ما تُستخدم عبارة 'الفتيات والنساء' على امتداد هذه المذكرة التوجيهية كعبارة تدل على جميع الحائضات وبصرف النظر عن هوية النوع الجنساني. ويُستخدم هذا الاختزال لزيادة قابلية النص للقراءة. وفي إطار التزام اليونيسف بالمساواة وحقوق الإنسان في ولايتها، يتعين على البرامج أن تكون شاملة للمتحوّلين جنسياً والأشخاص الذين لا يدخلون ضمن التصنيف الثنائي الجنسي والذين لديهم احتياجات في مجال الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث.

وتواجه الفتيات والنساء ذوات الإعاقة وصماً مزدوجاً بسبب الأعراف الاجتماعية المرتبطة بالنوع الجنساني والطمث، وكذلك بسبب إعاقتهن.

قد تختلف احتياجات الفتيات والنساء الحائضات من ذوات الإعاقة باختلاف أنواع الإعاقة. فالفتيات ذوات الإعاقات البدنية في الذراعين والجزء العلوي من الجسم يواجهن صعوبة في وضع مواد الحماية الصحية في الموضع الصحيح وفي غسل أنفسهن وثيابهن ومواد الطمث. أما الفتيات ذوات الإعاقات البصرية (الضريرات أو الضعيفات البصر) فقد يواجهن صعوبات في معرفة ما إذا كنّ قد تمكّن من تنظيف أنفسهن تنظيفاً كاملاً، وقد تحتاج الفتيات ذوات الإعاقات الذهنية والإعاقات في النمو نوصاً ميسرة وسهلة القراءة مخصصة لدعمهن في التعبير عن آلمهن واحتياجاتهن ولتعلّم عن الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث.

ومن شأن إقامة شراكات مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة ومع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة وعلى امتداد دورة البرمجة المعنية بالصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث أن يساعد في تحديد احتياجات النساء والفتيات ذوات الإعاقة، وفي تصميم البرامج المعنية بالصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث أو تكييفها لتكون شاملة للجميع.

المحيطة بالطمث تمثل مصدر خزي للفتيات والنساء ذوات الإعاقة، مما يؤدي إلى تبعات تتضمن الانعزال الاجتماعي وحتى التعقيم القسري.²

تُقدّم صحيفة النصائح هذه إطاراً لدعم الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث إضافة إلى نقاط دخول عملية لتلبية احتياجات الحائضات من ذوات الإعاقة.

يُقدّر أن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم يبلغ بليون شخص، كما أن ما يصل إلى عشرة بالمئة منهم أطفال.³ وتزيد الأرجحية بأن يكون الأطفال في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل ذوي إعاقات مقارنة بالأطفال في البلدان المرتفعة الدخل.⁴ وقد وجد استعراض شمل ١٥ بلداً من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل أن أقل قليلاً من نصف الأطفال ذوي الإعاقة ملتحقون بالمدارس.⁵

وثمة أرجحية أكبر بأن تكون النساء والفتيات ذوات إعاقات وتبلغ النسبة بينهن ١٩ بالمئة مقابل ١٢ بالمئة بين الرجال والأولاد. ووفقاً لتقرير صدر عن الأمين العام للأمم المتحدة في عام ٢٠١٧ حول حالة النساء والفتيات ذوات الإعاقة ووضع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، كان يُتوقع ابتداءً من عام ٢٠١٥ أن يصل عدد النساء والفتيات ذوات الإعاقة إلى ٧٠٠ مليون على الصعيد العالمي.⁶

وتضيف عدم إمكانية الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المجتمعات المحلية والمدارس ومرافق الرعاية الصحية والأماكن العامة إلى القائمة الطويلة من العوائق التي تمنع الفتيات والنساء ذوات الإعاقة من المشاركة مشاركة كاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. كما يمثل نقص مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يتيسر استخدامها لذوي الإعاقة عائقاً أمام الالتحاق بالمدارس للفتيات ذوات الإعاقة. ويمثل التثقيف والدعم في مجال الصحة

- 2 Wilbur, Torondel, Hameed, Mahon and Kuper (2019) Systematic review of menstrual hygiene management requirements, its barriers and strategies for disabled people. Available online at <https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0210974>.
- 3 UNICEF (2007) Promoting the rights of children with disabilities. Florence, Italy: Innocenti Research Centre.
- 4 World Health Organization and World Bank (2011) World Report on Disability. Geneva: WHO.
- 5 Mizunoya, Mitra and Yamasaki (2016). Towards Inclusive Education: The impact of disability on school attendance in developing countries. UNICEF. Available online at <https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/IWP3%20-%20Towards%20Inclusive%20Education.pdf>.

6 تقرير الأمين العام حول «حالة النساء والفتيات ذوات الإعاقة وحالة اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري»، أيلول / سبتمبر



إطار ونقاط دخول عملية للوصول إلى الفتيات ذوات الإعاقة

- ✓ شمول منظمات ووكالات الأشخاص ذوي الإعاقة من التي تعمل مع الفتيات والنساء ذوات الإعاقة في فرق العمل المعنية بالصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث.
- ✓ بناء قدرات العاملين في قطاعات الصحة، والتعليم، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ليتواصلوا مع الفتيات والنساء ذوات الإعاقة حول الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث، وذلك من خلال شمول وحدات خاصة بالإعاقة في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس وفي التدريبات المعنية بالصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث.
- ✓ التصدي للوصم والتمييز، وتمكين أفراد الأسر من دعم الفتيات ذوات الإعاقة ليتمكن من إدارة الطمث على نحو آمن ويحفظ كرامتهن.
- ✓ تحتوي التوجيهات والمعايير لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس على مواد بشأن النوع الجنساني والإعاقة، كما تتضمن شواغل الفتيات والنساء ذوات الإعاقة، إضافة إلى أنها متاحة وسهلة للقراءة.
- ✓ تُخصّص الوكالات موارد محددة للصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث والتي تشمل الإعاقة.

يُعرض إطار الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث أربعة أركان للبرمجة ترتكز على مبادئ لتحقيق إمكانية الوصول إلى إدارة الطمث على نحو آمن ويحفظ الكرامة لجميع النساء والفتيات.⁷ وتمثل هذه الأركان الأربعة - الدعم الاجتماعي، والمعرفة والمهارات، والمرافق والخدمات، والمواد التي تدعم النتائج في أربعة مجالات رئيسية - أحجار الزاوية للتدخلات المعنية بالصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث، وبوسعها معاً أن تساعد في ضمان تمكين الفتيات ذوات الإعاقة من إدارة فترة الطمث بأمان وعلى نحو يحفظ كرامتهن.

البيئة التمكينية، أو مجموعة الظروف التي تدعم الفاعلية، والتوسع، والاستدامة، وإمكانية التكرار للتدخلات والنتائج الشاملة لذوات الإعاقة في مجال الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث:

- ✓ التحقق من أن استخلاص الأدلة والتعلّم بشأن الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث يشملان الفتيات والنساء ذوات الإعاقة.

7 اليونيسف (٢٠١٩) دليل حول الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية: اليونيسف.

الركن	الدعم الاجتماعي	المعرفة والمهارات	المرافق والخدمات	المواد
الهدف	مكافحة الوصم والتمييز عبر تطبيق نهج التوعية للتغيير الاجتماعي والسلوكي..	إمكانية الحصول على معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب. تضمن المواد المتعلقة بالصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث صوراً لبنات/ أولاد ذوي إعاقة	إمكانية الوصول الآمنة والخصوصية والموثوقة للبنى التحتية والإمدادات، بما في ذلك وسائل المواصلات الملائمة لذوي الإعاقة.	إمكانية الوصول الميسورة الكلفة والملائمة لمواد الحماية الصحية.
اعتبارات رئيسية للوصول إلى الفتيات ذوات الإعاقة	<ul style="list-style-type: none"> • المدارس الشاملة للجميع والمتخصصة مشمولة في التدخلات المعنية بالصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث. • تتوافق أنشطة التوعية في المدارس مع تدخلات قائمة على المدرسة للوصول إلى طالبات المدارس. • التواصل مع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة والجماعات غير الرسمية لوالدي الأطفال ذوي الإعاقة. • الانهماك مع أسر الفتيات ذوات الإعاقة وتمكينها لتوفير الدعم لإدارة فترة الطمث على نحو آمن ويحفظ الكرامة. • الوصول إلى الأولاد والرجال والأشخاص الآخرين غير المعنيين بعملية الطمث، بغية مكافحة الصور النمطية المرتبطة بالطمث. 	<ul style="list-style-type: none"> • توافر المواد المعرفية بشكلين مختلفين على الأقل (مثلاً، تسجيل صوتي/ لغة بريل/ نسخ سهلة للقراءة). انظر دراسة الحالة الفردية أدناه. • تصنيف البيانات بحسب الجنس والنوع الجنساني والعمر والإعاقة. • شمول الفتيات والنساء ذوات الإعاقة في عمليات الرصد وتقديم الملاحظات والتعليقات، كما أن آليات تقديم الملاحظات مكيفة/ مصممة لتلائم احتياجاتهن المتنوعة من حيث التواصل. 	<ul style="list-style-type: none"> • تشارك الفتيات والنساء ذوات الإعاقة في تصميم مرافق وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الملائمة للنوع الجنساني والمتاحة لذوي الإعاقة. • تصميم أو تكييف مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتكون ملائمة للنوع الجنساني ومتاحة لذوي الإعاقة وتلبي المعايير الوطنية والدولية لإمكانية الوصول. • تشارك فتيات ونساء ذوات أنواع مختلفة من الإعاقة في تدقيق المرافق لتحديد أمانها وملائمتها. 	<ul style="list-style-type: none"> • تشارك الفتيات والنساء ذوات الإعاقة في اختيار المواد الملائمة. وسيختلف الخيار بناء على نوع الإعاقة، والارتياح، وسهولة الاستخدام. • المواد والإمدادات، من قبيل الصابون، توضع على ارتفاع ملائم لتتمكن الفتيات والنساء اللاتي يستخدمن كرسي متحرك من الوصول إليها (الارتفاع المقترح هو ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ملم عن الأرض). • تشارك الفتيات والنساء ذوات الإعاقة في رصد وتقييم استخدام المواد والإمدادات.

مقتطفات من دراسة حالة إفرادية: معالجة إدارة النظافة الصحية أثناء فترة الطمث للأطفال ذوي الإعاقة في قبرغيزستان

دليل اليونيسف لإدارة النظافة الصحية أثناء فترة الطمث، ٢٠١٩، صفحة ٦٧)

«أقامت اليونيسف ومؤسسة بلس بليك (Plus Public Foundation) شراكة في عام ٢٠١٨ لإنتاج مواد تعليمية حول النظافة الصحية أثناء فترة الطمث، والسلامة المدرسية، وحقوق الطفل، وذلك بأشكال بديلة للأطفال ذوي الإعاقات البصرية والسمعية. وسعى المشروع إلى تزويد الأطفال ذوي الإعاقات البصرية والسمعية بإمكانية الوصول إلى المعلومات المهمة حول حقوق الطفل، والنظافة الصحية للفتيات وسلامتهن. وأنتجت ثلاثة إصدارات حول إدارة النظافة الصحية أثناء فترة الطمث باللغتين القيرغيزية والروسية (النشأة والنماء و'أكايلاي تنمو'، وهما كتابان حول مرحلة البلوغ للفتيات، و'التحدث مع الابنة' وهو دليل للوالدين) وقد توفرت هذه الإصدارات بلغة بريل وعلى شكل تسجيلات صوتية. كما أعيد إنتاج دليل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإصدار حول السلوك الآمن لطلاب المدارس باللغة القيرغيزية على شكل مقاطع فيديو مزودة بنصوص في أسفل الشاشة وترجمة فورية بلغة الإشارة. وبينما يمكن للأطفال والوالدين الحصول على المواد من خلال مدرستين متخصصتين، ستتوفر المواد لعموم الجمهور من خلال الموقع الإلكتروني wingsgirls.org».

والإقصاء إلى ممارسات مؤذية في العديد من الأماكن، من أستراليا إلى الولايات المتحدة إلى الهند - وقد وجد استعراض منهجي للإعاقة والصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث أدلة على وجود ممارسة التعقيم القسري للفتيات اللاتي يعانين من إعاقات ذهنية بغية إدارة فترة الطمث لديهن.

تتمتع الفتيات ذوات الإعاقة بقدرات إلى جانب مواطن الضعف التي يعانين منها، مما يمكنهن من التصدي لصعوبات كبيرة بصفة يومية.⁸ وبوجود برمجة ودعم أكثر شمولاً للجميع في مجال الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث، يمكن تمكين الفتيات ذوات الإعاقة لإدارة فترة الطمث لديهن على نحو صحي ويحفظ كرامتهن. وإضافة إلى ذلك، بوسع الأشخاص الآخرين من غير المعننين بعملية الطمث أن يتعلموا عنها من أجل مكافحة الصور النمطية والوصم والتحيزات.

إن توافر مقومات إدارة فترة الطمث على نحو آمن ويحفظ الكرامة هو أمر أساسي لجميع الحاضرات. وتواجه النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم الوصم والجهل والإقصاء بسبب مرورهن في فترات الطمث. وغالباً ما تواجه الفتيات ذوات الإعاقة تمييزاً مزدوجاً بسبب نوعن الجنساني وبسبب إعاقتهن. ويؤدي هذا الوصم الإضافي المرتبط بالطمث إلى تقليص أرجحية حصول الفتيات ذوات الإعاقة على المعلومات والإمدادات والدعم الذي يحتجونه للصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث. كما قد يؤدي الوصم وسوء الفهم

8 SHARE & WaterAid (2012) Menstrual Hygiene Matters: A resource for improving menstrual hygiene around the world. Available online at <http://www.wateraid.org/what-we-do/our-approach/research-and-publications/view-publication?id=02309d73-8e41-4d04-b2ef-6641f6616a4f>.

موارد رئيسية

- ✓ اليونيسف (٢٠١٩) دليل حول الصحة والنظافة الصحية أثناء فترة الطمث. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية: اليونيسف.
- ✓ اليونيسف (٢٠١٧) إدارة النظافة الصحية أثناء فترة الطمث - حلقة دراسية شبكية. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية: اليونيسف.
- ✓ اليونيسف (٢٠١٨) تقرير أولي حول التوجهات الخاصة بإدارة النظافة الصحية أثناء فترة الطمث. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية: اليونيسف.

